

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

فالأعجمي الذي سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه ولو تعلمه وعلمه وكذا البربري والرومي والإفرنجي قل أن تجد أحدا منهم محكما لملكة اللسان العربي وما ذلك إلا لما سبق إلى ألسنتهم من ملكة اللسان الآخر حتى إن طالب العلم من أهل هذه الألسن إذا طلبه بين أهل اللسان العربي جاء مقصرا في معارفه عن الغاية والتحصيل وما أتى إلا من قبل اللسان .

وقد تقدم لك من قبل : أن الألسن واللغات شبيهة بالصنائع وأن الصنائع وملكاتهما لا تزدهم وأن من سبقت له إجادة في صناعة فقل أن يجيد أخرى أو يستولي فيها على الغاية - (وا[] خلقكم وما تعلمون) - . (1 / 290)